شبكة الألوكة / أفاق الشريعة / منبر الجمعة / الخطب / عقيدة و توحيد

## عرش الرحمن سبحانه (خطبة)



الشيخ د إبر اهيم بن محمد الحقيل

## مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 11/7/2023 ميلادي - 21/12/1444 هجري

الزيارات: 9251



## عرش الرحمن سيحاثه

الْحَمْدُ لِلهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ؛ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، وَالْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، نَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَنَشْكُرُهُ شُكْرًا مَزِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا لِلَهُ وَيَتَدُبِهِ وَيَقَدِهِ عَلَى حِكْمَتِهِ، وَيِتَدُبِهِرِهِ عَلَى حِكْمَتِهِ، وَيِقَدِهِ عَلَى عَظَمَتِهِ، وَيِتَدُبِهِرِهِ عَلَى حِكْمَتِهِ، وَيِقَدِهِ عَلَى عَظَمَتِهِ، وَيَتَدُبِهِرِهِ عَلَى حِكْمَتِهِ، وَيَقْدَهُ وَيَسُولُهُ؛ وَيَقْدَهُ وَيَسُولُهُ؛ كَانَ دَائِمَ النَّهُ عَلَى، وَالتَّذَكِيرِ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ، وَالتَّقْكُر فِي آيَاتِهِ اللهُ وَسَلَمْ وَيَلْ فَيَامِ فَيْعَ اللهُ وَسَلَمْ وَيَلْ فَيَالِمِهُ وَيَلْوَالُمُ وَيَالُولُولُهُ وَيَالُولُهُ وَيَلْهُ وَاللهُ وَمَالُمُ وَيَالُولُهُ وَيَالِمُ لَكُولُ لَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمَا لَلْهُ وَاللّهُ وَلَهُ مُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا الله تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ، وَاسْتَقِيمُوا عَلَى أَمْرِهِ وَلَا تَعُوجُوا، وَاسْتَمْسِكُوا بِدِينِهِ وَلَا تَفُلُو الْمَالِمُ مُخَاسَبُونَ؛ ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَنِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ \* وَمَنْ خَقَّتُ مَوَازِينُهُ فَأُولَنِكَ الَّذِينَ وَلَا تَعْتَدُوا؛ فَإِنَّكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ رَاجِعُونَ، وَعَلَى أَعْمَالِكُمْ مُحَاسَبُونَ؛ ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَنِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ \* وَمَنْ خَقَّتُ مَوَازِينُهُ فَأُولَنِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ [المُوْمِنُونَ: 102- 103].

أَيُّهَا النَّاسُ: عَظْمَةُ الْمَخْلُوقِ دَلِيلٌ عَلَى عَظَمَةِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ، وَأَعْظُمُ مَخْلُوقِ عَرْشُ الرَّحْمَنِ سُبْحَانَهُ. وَإِذَا كَانَ الْكُرْسِيُّ وَهُوَ دُونَ الْعَرْشِ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿ وَسِيعَ كُرْسِيَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [الْبَقَرَةِ: 255]، فَكَيْفَ إِذَنْ بِالْعَرْشِ الَّذِي هُوَ أَعْظُمُ مِنْ الْكُرْسِيّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَبَا أَيَا عَنْهُمَا: «الْكُرْسِيِّ مَوْضِعُ الْقَرَمُيْنِ، وَالْعَرْشُ لَا يُقَدِّرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ». وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَبَا أَيَا وَمُعْلُ الْعَرْشِ عَلَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَبَا أَيْهَا لَلْعَرْشِ عَلَى اللَّهُ عَلْهُ الْقَلَاقِ عَلَى الْحَلْقَةِ مُلْقَاقٍ بَأَرْضِ فَلَاقٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِي عَلَى الْفُرَسِي كَفْصُلُ الْقَلَاقِ عَلَى الْخُوسِيّ إِلَّا كَمُلْقَةٍ مُلْقَاقٍ بَأَرْضِ فَلَاقٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِي عَلَى اللَّهُ مَعْ الْفُوسِيّ إِلَّا كَمُولِكُ أَنْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ فَعَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمُؤْلِقِ عَلَى الْفُولِقُ عَلَى الْمُؤْلِقِ عَلَى الْمُعْلَى اللْفَلَاقِ عَلَى الْعَلْهُ عَلَى الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلَاقِ عَلَى الْعَلْمُ الْقَالَةِ اللّهُ اللّهُ الْعُلْمَ الْفُولِ عَلَى الْعُلْقُولُ اللْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْقُولُ الْعَلْقُولُ اللّهُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ اللّهُ الْعَلَلُهُ عَلَى الْعَلْمُ الْعُلْمَ الْعُلْمُ الْمُؤْلِقِ عَلَى الْعَلْمُ الْعُلْمَ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُؤْلِقِ الْمُعْلَى الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلُولُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُؤْلِقُ الْعَلْمُ الْعُرْسِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُقُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُ

وَالْعَرْشُ مَخْلُوقٌ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بَلْ قِيلَ: إِنَّهُ أَوْلُ الْمَخْلُوقَاتِ؛ كَمَا فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلْمُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّعَوَاتِ وَالأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الْذَكْرِ كُلَّ شَيْءٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَاثِقِ قَبْلُ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَصْمِينَ الْفَ سَنَةِ، قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» رَوَاهُ مُسْلِق

وَالْعَرُشُ سَقْفُ الْمَخْلُوقَاتِ؛ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَنَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَنَّمَ قَالَ: ﴿فَإِذَا سَٱلْتُمُ اللّهَ فَسَلُوهُ الْفَرْدُوسَ، فَإِنَّهُ أَفْسَطُ الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: ﴿فَقَدْ تَبَيْنَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ أَعْلَى الْمَخْلُوقَاتِ وَسَقُفُهَا، وَأَنَّهُ مُقَبِّبٌ».

وَلِلْعَرْشِ قَوَائِمُ؛ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النّبِيّ صَنْلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: «النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوْلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذُ بِقَائِمَةٍ مِنْ قُوَائِمِ الْعَرْشِي» رَوَاهُ الشّيْخَانِ.

وَالْعَرْشُ أَثْقَلُ مَخْلُوقٍ؛ وَذَلِيلُ ذَلِكَ التَّسْبِيحُ الْمُضَاعَفُ الْمَأْثُورُ: «سُنْخَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَرِثَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَةً: «فَهَذَا بُبَيَنُ أَنَّ زِنَةَ الْعَرْشِ أَقْلُ الْأَوْزَانِ».

وَوَرَدَ ذِكْرُ الْعَرْشِ فِي الْقُرْآنِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، وَوُصِفَ بِأَنَّهُ عَظِيمٌ فِي ثَلَاثِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [النَّمْلِ: 26]. وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ. وَوُصِفَ بِأَنَّهُ كَرِيمٌ؛ لِأَنَّهُ قَدِ اسْتَوْفَى الْفُضَائِلَ اللَّائِقَةَ بِهِ ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَئِكُ الْحَقُّ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: 116]. وَوُصِفَ بِأَنَّهُ مَجِيدٌ فِي إِحْدَى الْقِرَاءَاتِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (دُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ) [الْبُرُوجِ: 15]؛ وَذَلِكَ لِجَلَالَتِهِ وَعِظْمِ قَدْرِهِ.

وَالْعَرْشُ مَحْمُولٌ يَحْمِلُهُ مَلَائِكَةٌ مُقَرَّبُونَ؛ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَائِيَةٌ ﴾ [الْحَاقَّةِ: 17]، وَهُمْ مَلَائِكَةٌ عِظَامُ الْخَلْقِ لَا يَعْلَمُ مِقْدَارَ خَلْقِهِمْ إِلّا اللهُ تَعَالَى؛ كَمَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِثَ عَنْ مَلْكِ مِنْ مَلَائِكَةِ اللهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنْ مَا بَيْنَ شَخْمَةِ أَذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَنْعِ مِاتَةٍ عَامٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَهُمْ أَفْضَلُ الْمَلَائِكَةِ وَأَقْرَبُهُمْ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَإِذَا قَضَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَمْرًا سَبَحُوا؛ كَمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيُّ صَنَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «...رَبَّنَا تَبَارَكُ وَتَعَالَى اسْمُهُ، إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَعَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَعَ أَهْلُ السَّمَاءِ الْذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغُ السَّمَاءِ الْدُنْيَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. قَالَ الْفُرُطُبِيُ: «فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَمَلَةُ الْعَرْشِ أَفْضَلُ الْمَلَائِكَةِ وَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً». وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ يُعْرِفُونَ الْعَرْشِ وَهَذَا مِنْ شَرَفِ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَهَذَا مِنْ شَرَفِ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَهَنَ مَوْلُهُ لِسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِهِمْ وَيُونَ لِهُمْ مَنْوَلُهُ لِيسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِهِمْ وَيُونَ لَهُمْ مَنْوَلَهُ لَيْمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ اللّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَهَنَّ مَوْلُهُ لِيسَبِّحُونَ بِخَمْدِ رَبِهِمْ وَيَوْمُونَ لِهُ وَيَسْتُغُونُ وَنَ لِلْهُ مِنْ الْمُعْمَلِ الْمَالِقِ وَلَوْمَ لِي وَيَسْتَغُونُونَ لِلْهُ وَيَسْتَغُونُ وَلَ لِلْهُ لَوْلُكُ وَلَالَى اللهُ لَهُ الْمُقَافِقُ وَلَا مِنْ مَنْوَا ﴾ [عَلَوْلُ إِلَّمُ سَبَعْمُ رَبِهِمْ

وَمِنْ شَرَفِ الْعَرْشِ أَنَّ الشَّمْسَ تَسْجُدُ تَحْتَهُ لِهِ تَعَالَى كُلَّ يَوْم؛ كَمَا فِي حَدِيثِ آبِي ذَر حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: «أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْش، فَتَسْتَأْذِنَ فَهُودُنَ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنُ تَسْجُدَ فَلَا يُقْتِلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأَذِنَ فَلَا يُؤَذِنَ لَهَا، يُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِنْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيلُ الْعَزِيلِ الْعَلِيمِ ﴾ [يس: 38]» رَوَاهُ الشَّيْخَانِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَنَا مَا يَنْفَعُنَا، وَأَنْ يَرْزُقَنَا الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمَنَا، وَأَنْ يَجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، إنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ...

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ للّهِ حَمْدًا طَنِبًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْمَحَاهِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا پَعْدُ: فَاتَقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ، وَاقْدُرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ، وَاعْبُدُوهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ؛ فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَظِيمٌ فِي ذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِيَّةٍ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْنَقَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾ [يُونِسُ: 3].

أَيُهَا الْمُسْلِمُونَ: أَعْظُمُ شَرَفِ لِلْعَرْشِ اسْتِوَاءُ الرَّحْمَن سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِ اسْتِوَاءُ يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَالْاسْتِوَاءُ هُوَ الْمُلُوقُ وَالْارْتِفَاعُ؛ فَاللّهُ تَعَالَى عَالِي عَلَى الْعَرْشِ فِي الْقُرْآنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، عَدَا مَا فِي السُّنَةِ النَّبُويَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللّهُ اللّهِ يَذَاتِهِ، وَكُرَرَ ذِكْرُ اسْتِوَائِهِ سُنْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ فِي الْقُرْشِ ﴾ [السَّجْدَةِ: 4]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى اللّهُ تَعَالَى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى اللّهُ تَعَالَى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى اللّهُ لَعَرْشِ ﴾ [السَّجْدَةِ: 4]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْمُؤْتِ عَلَى الْأَخْذِ بِظَاهِرٍ هَذِهِ النَّصُوصِ، وَالْإِقْرَارِ بِاسْتِوَاءِ اللهِ تَعَالَى عَلَى عَرْشِهِ، دُونَ الْبَحْثِ فِي النَّعَرَاقِ عَلَى عَرْشِهِ، دُونَ الْبَحْثِ فِي النَّوَاءِ الللهِ تَعَالَى عَلَى عَرْشِهِ، دُونَ الْبَحْثِ فِي

الْكَيْفِيَّةِ، وَنَقَلَ هَذَا الْإِجْمَاعَ عَدَدٌ مِنْهُمْ، قَالَ الْإِمَامُ الْأَوْزَاعِيُّ: «كُنَّا وَالتَّابِعُونَ مُتَوَافِرُونَ نَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزُ وَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَنُوْمِنُ بِمَا وَرَدَتُ بِهِ السَّنَةُ مِنْ صِفَاتِهِ». وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ رَاهَوَيْهِ: «إِجْمَاعُ أَهْلِ الْجِلْمِ أَنَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَسْفُلِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ».

وَهَذَا مُعْتَقَدُ أَنِمَةِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ، قَالَ أَبُو حَنِيقَةَ: «رُفَيْرُ بِأَنَّ الله تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ»، وَقِيلَ لِلإِمَامِ مَالِكِ: «رَكُيْفَ اسْتَوَى؟ فَقَالَ مَالِكَ: اسْتِوَاؤُهُ مَعْقُولٌ، وَكَيْفِيتُهُ مَجْهُولَةٌ، وَسُوَالُكَ عَنْ هَذَا بِدْعَةٌ، وَأَرَاكَ رَجُلَّ سُوءٍ»، وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُ: «(الْقُولُ فِي السُنَّةِ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا، وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا الَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ مِثْلَ سُفْيَانَ وَمَالِكٍ وَغَيْرِهِمَا: الْإِقْرَارُ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَأَنَّ الله عَلَى عَرْشِهِ فِي سَمَايَهِ يَقُرُبُ مِنْ خَلْقِهِ كَيْفَ شَاءَ، وَيَنْزِلُ إِلَى السَمَاءِ الدَّيْنَ كَيْفَ شَاءَ». وَقَالَ الْإِمَامُ أَخْمَدُ بْنُ حَنْبُل: «وَقَدْ عَرَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَ الله عَلَى عَرْشِهِ فِي سَمَايَهِ يَقُرُبُ مِنْ خَلْقِهِ كَيْفَ شَاءَ، وَيَنْزِلُ إِلَى السَمَاءِ الدُّيْنَ كَيْفَ شَاءً، وَيَنْزِلُ إِلَى السَمَاءِ الدُّيْنَ كَيْفَ الْمَعْمَلُهُ وَلَى اللهُ يَعْدِي وَلَا اللهُ وَاللَّوْحَ الْمَدْفُوطُ...». فَحَرِيٌّ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ عَلَى عَرْشِهِ، وَيُحَرِّفُونَ مَعَانِي الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ. نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمِينَ شُرَّهُمْ، وَأَنْ يَرُدُ كُذِهُمْ إِلَى السَّعَاءِ اللهِ تَعَالَى عَلْ يَعْفِي الْمُسْلِمِينَ شَرَّهُمْ، وَأَنْ يَرُدُ كُذِهُمْ إِلَى فَعُولَ مَعْ لَيْهُ مَا لَى مَالِي وَيُولُونَ مَعَانِي الْآلَاقِينَ وَالْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ. نَسْأَلُ اللّهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمِينَ شَرَّهُمْ، وَأَنْ يَرُدُ كُذِهُمْ إِلَى اللهُ لَهُ وَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى عَرْشِهِ، وَيُحَرِّفُونَ مَعَانِي الْالْمَالِهُ اللّهَ لَنْ يَكُونَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ ا

وَصِلُوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ...

حقوق النشر محفوظة © 1445هـ / 2024م لموقع الألوكة آخر تحديث للشبكة بتاريخ: 17/6/1445هـ - الساعة: 15:55